



قراءة في كتاب «طارق رمضان وأسلمة أوروبا»:

## كيف حكم على مؤلف عشرين كتاباً وشخصية عامة ونقول إنه ليس مصلحاً أو مفكراً بل سلفياً إخوانياً؟ رؤيته تتطابق مع هننتنفتون وصراع الحضارات.. ودعوته لتجميد العقوبات دعاية شخصية وللظهور بمظهر المجد



طارق رمضان

التحرر والحجاب يعني التعبير عن حرية المرأة.  
بالذات الفقهية السنوية  
الثلاثة الأخرى.

كما هاجم رمضان بعض  
التحقين المهدى الفرنسيين  
وأتهمهم بالطائفية والتبيّن  
الأعمى لسياسة إسرائيل  
ضد الشعب الفلسطيني مما  
اعتبره الرأي العام عداءً  
السياسي.

وجاء آخر من المهاجرين المسلمين لهم لما  
بالنقاوة الإسلامية والتناقل الشفهي اكتشفوا  
عrossاً سريرية «محمد»  
الفولتير الذي قيل بقد عام  
من بعض المثقفين الذين  
اتهمواه بالاعوالية، وبنقض  
رمضان حياد المجال العام  
ويعتبره نوعاً من التحرّب  
ضد الدين المخصوص به عدم  
تعليم الدين في المدارس  
حتى تحرير الموسيقى  
يجارل فيه متخدّاً برنامج  
الإسلاميون.

وفي قضية الزواج  
المختلط أي زواج المسلم من  
غير المسلم لا يعطي إجازة  
متasher حول موافقته من  
القضية وإنما كما عاده يدور  
حول السؤال، تارة  
يسقطن النصوص الدينية  
ثم يتلاعب كعادته بالكلمات  
والافتاظ، فتاتحه بحلل  
الإسلام بوجادتها  
وأحسسوها - أما عن  
حقوقها الإنسانية فلا يخطر  
بباله ثم يرفضه تارة  
آخر عنده تحدث أمام  
جمعه ديني مبين في القرآن  
يرفضه، ذلك الشخ

يوسف القرضاوي يسمع  
به للمرأة المسلمة التي  
تعيش في الغرب ويدمره  
في البدان الإسلامي.

عرض: د. حامد فضل الله\*

■ يتضمن الكتاب 170 صفحة من المجم  
يشارر د. رالف غضبان\* في المقدمة إلى د. طارق  
تونى بلىز رئيس وزراء بريطانيا وجنوبية  
رمضان\*\* ضمن 13 شخصية بريطانية وأجنبية  
لمشاركة في وضع خطة عمل لمعالجة التطرف  
الإسلامي بعد أحداث 7 تموز (يوليو) 2005 في  
لندن.

ويشير إلى منع السلطات الأمريكية طارق  
رمضان من الدخول إلى الولايات المتحدة الأمريكية  
نوردام Notre Dame كاستاذ زائر يزعم  
انتقامه من دوائر إسلامية متطرفة ولنفس السبب  
منع من الدخول إلى فرنسا عام 1995 وحتى داخل  
بلده سويسرا يعتبر حتى الآن بأنه اندلوجي  
خطير.

ولكن هناك دوائر أخرى مثل دعوة الحوار بين  
الأديان تقترب معهلاً بحسب حداثتها، وهناك من  
يُزعم أنه يحارب العنف ويعتمد لغة الحوار، ومن  
خلال فه جدي للإسلام أوروبى يمكن أن

يؤثر على عملية التحديث في العالم العربي  
الإسلامي.

وبالرغم من اختلاف الكثير حول إسلامه  
الأوروبي وحول شخصيته فهو يجد في كل  
الاحوال قبولاً واسعاً من قبل الجيل الجديد في  
أوروبا.

ويشير غضبان إلى مفهوم الإسلام الأوروبي  
الذي صاغه سبام طيبى «الأنانى من أصل سورى»  
عام 1992 ويدركه الآتى:

1. قوله المقاطعة.

2. قوله فصل الدين عن السياسة أي العلمانية.

3. قوله حقوق الإنسان الفردية.

4. حرية العقيدة، السماحة بالفهم الحديث لا  
الإسلامي.

5. الاعتراف بالمجتمع المدني التعدي.

فالإسلام الأوروبي يتبينه أن يكون الوسيط بدلاً

من الجندي Ghetto الإسلامي على أهل اندماج

أطفال المهاجرين المسلمين الذين ولدوا وترعوا

وعرفوا المجتمع الأوروبي يساهمون في تقديم

الإسلام الأوروبي يعود إلى الأسرى المسلمين في

الديمократية الأوروبية يساهمون في تقديم

الإسلام أماناً وجود الإسلام الأوروبي ربما يكون

مساعداً وسندًا للحركات التجددية في العالم

الإسلامي، ولكن النظر في التسعينيات اخذ

مجرى آخر، فالمسعون الذين ولدوا في أوروبا

يسلموا عن طريق المنظمات الإسلامية المتقدمة

ويعملون ملخصاته في أزيد الشتتين... زيادة

زيارات المساجد... الصيام، الصلاة، الحجاب... الخ

وحتى الذين اسلموا من الأوروبيين وخاصة

النساء نعم تباينة للعمل الدعوي المركب لهذه

المنظمات ما يذكر تحدّي الإسلام، بل

بالعكس فمن خلال قبول الإسلام التقليدي بل حتى

الأصولي يتبايناً في مفهوم «الإسلامي»، بان الدين

الإسلامي في صورة شاهته الأولى ساري المفعول

لهذا الاتجاه هو ألماني مراد وفدر

هفمان Murad Wilfried Hofmann الذي

يسوق موقف الأخوان المسلمين ويقول في مقدمة

كتابه للطبعة العربية عام 1992 «الإسلام كديل»:

إن الإسلام لا يمثل الآن طريقاً ثالثاً بين الاشتراكية

والرأسمالية فحسب وإنما يمثل الحل لكل مشاكل

العالم... فهو البديل وسيكون الديانة المسيحية على

العالم في القرن الواحد والعشرين.

وكذلك يشير غضبان إلى ما يسمى «فقه

الآقيات» الذي نشأ في التسعينيات داخل تيارات

الإخوان المسلمين الذي ظهر كتياراً واعتقاداً

على اندماج المسلمين في الغرب بما يعني القانون

الإسلامي لأولاد المسلمين الذين يعيشون كأقليات

في بلد غير إسلامي ويزر شروط الدينية لكل

متاح حياة المسلمين في محظوظ الأوروبى.

هذه التفاصيل يصرّها المجلس الأوروبي

للفتاوى والبحوث الذي تكون عام 1997 في لندن

ويترأسه الشيخ يوسف القرضاوي. تحت هذا

التأثير نعت أهمية طارق رمضان في معظمه كتابه

في أصل مصرى والذى انتقد في هذا السياق أو مجرد

التفكير بأنهم أكثر تقدماً لا يعني إلا شكلان من أشكال

القروة.

ويقول رالف غضبان في الغرب كفرة كخلوة

أولى لاجتياحة الفرضية بان الولايات المتحدة

الإسلامي وأوروبا تختلفان في مقدمة والباقي

في في بلد غير إسلامي ويزر شروط الدينية لكل

متاح حياة المسلمين في محظوظ الأوروبى.

هذا التفاصيل يصرّها المجلس الأوروبي

للفتاوى والبحوث الذي تكون عام 1997 في لندن

ويترأسه الشيخ يوسف القرضاوي. تحت هذا

التأثير نعت أهمية طارق رمضان في معظمه كتابه

في أصل مصرى والذى انتقد في هذا السياق أو مجرد

التفكير بأنهم أكثر تقدماً لا يعني إلا شكلان من أشكال

القروة.

ويقول رالف غضبان في الغرب كفرة كخلوة

أولى لاجتياحة الفرضية بان الولايات المتحدة

الإسلامي وأوروبا تختلفان في مقدمة والباقي

في في بلد غير إسلامي ويزر شروط الدينية لكل

متاح حياة المسلمين في محظوظ الأوروبى.

فالتاريخ الإسلامي من بداية إصلاح في العهد

العثماني التي كانت في السابق نادرة وفي

الإطار الإسلامي. يقول رالف غضبان بان طارق رمضان

يتنازع على القافية بما فيه من تنوّع وغنى

والهجاء والهاء ويتنازع على القافية بما فيه من تنوّع وغنى

والهجاء والهاء ويتنازع على القافية بما فيه من تنوّع وغنى

والهجاء والهاء ويتنازع على القافية بما فيه من تنوّع وغنى

والهجاء والهاء ويتنازع على القافية بما فيه من تنوّع وغنى

والهجاء والهاء ويتنازع على القافية بما فيه من تنوّع وغنى

والهجاء والهاء ويتنازع على القافية بما فيه من تنوّع وغنى

والهجاء والهاء ويتنازع على القافية بما فيه من تنوّع وغنى

والهجاء والهاء ويتنازع على القافية بما فيه من تنوّع وغنى

والهجاء والهاء ويتنازع على القافية بما فيه من تنوّع وغنى

والهجاء والهاء ويتنازع على القافية بما فيه من تنوّع وغنى

والهجاء والهاء ويتنازع على القافية بما فيه من تنوّع وغنى

والهجاء والهاء ويتنازع على القافية بما فيه من تنوّع وغنى

والهجاء والهاء ويتنازع على القافية بما فيه من تنوّع وغنى

والهجاء والهاء ويتنازع على القافية بما فيه من تنوّع وغنى

والهجاء والهاء ويتنازع على القافية بما فيه من تنوّع وغنى

والهجاء والهاء ويتنازع على القافية بما فيه من تنوّع وغنى

والهجاء والهاء ويتنازع على القافية بما فيه من تنوّع وغنى

والهجاء والهاء ويتنازع على القافية بما فيه من تنوّع وغنى

والهجاء والهاء ويتنازع على القافية بما فيه من تنوّع وغنى

والهجاء والهاء ويتنازع على القافية بما فيه من تنوّع وغنى

والهجاء والهاء ويتنازع على القافية بما فيه من تنوّع وغنى

والهجاء والهاء ويتنازع على القافية بما فيه من تنوّع وغنى

والهجاء والهاء ويتنازع على القافية بما فيه من تنوّع وغنى

والهجاء والهاء ويتنازع على القافية بما فيه من تنوّع وغنى

والهجاء والهاء ويتنازع على القافية بما فيه من تنوّع وغنى

والهجاء والهاء ويتنازع على القافية بما فيه من تنوّع وغنى

والهجاء والهاء ويتنازع على القافية بما فيه من تنوّع وغنى

والهجاء والهاء ويتنازع على القافية بما فيه من تنوّع وغنى

والهجاء والهاء ويتنازع على القافية بما فيه من تنوّع وغنى

والهجاء والهاء ويتنازع على القافية بما فيه من تنوّع وغنى

والهجاء والهاء ويتنازع على القافية بما فيه من تنوّع وغنى

والهجاء والهاء ويتنازع على القافية بما فيه من تنوّع وغنى

والهجاء والهاء ويتنازع على القافية بما فيه من تنوّع وغنى

والهجاء والهاء ويتنازع على القافية بما فيه من تنوّع وغنى

والهجاء والهاء ويتنازع على القافية بما فيه من تنوّع وغنى

والهجاء والهاء ويتنازع على القافية بما فيه من تنوّع وغنى

والهجاء والهاء ويتنازع على القافية بما فيه من تنوّع وغنى

والهجاء والهاء ويتنازع على القافية بما فيه من تنوّع وغنى

والهجاء والهاء ويتنازع على القافية بما فيه من تنوّع وغنى

والهجاء والهاء ويتنازع على القافية بما فيه من تنوّع وغنى

والهجاء والهاء ويتنازع على القافية بما فيه من تنوّع وغنى

والهجاء والهاء ويتنازع على القافية بما فيه من تنوّع وغنى

والهجاء والهاء ويتنازع على القافية بما فيه من تنوّع وغنى

والهجاء والهاء ويتنازع على القافية بما فيه من تنوّع وغنى

والهجاء والهاء ويتنازع على القافية بما فيه من تنوّع وغنى

والهجاء والهاء ويتنازع على القافية بما فيه من تنوّع وغنى

والهجاء والهاء ويتنازع على القافية بما فيه من تنوّع وغنى

والهجاء والهاء ويتنازع على القافية بما فيه من تنوّع وغنى